

صبر أيوب! | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا البث الثاني المتعلق بآ نبي الله ايوب صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:15](#)

آآ تحدثت في اول لقاء عن نبي الله ادم في هذا البرنامج المبارك برنامج المصطفون الاخير وهو البرنامج الذي يتحدث عن انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم وانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم من نعمة الله تبارك وتعالى علينا ومنته وكرمه - [00:00:36](#)

ان جعل هؤلاء الانبياء بشرا يعني يصيبهم ما يصيب البشر. يصيب هؤلاء الانبياء ما يصيب البشر فانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم بشر من البشر. كما قال الله عز وجل عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر - [00:00:57](#)

هم مثلكم يوحى اليه. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فالنبي اي نبي من انبياء الله هو بشر من البشر؟ يجري عليه ما يجري على البشر. ولذلك قال الله عز وجل ولو جعلناه ملكا - [00:01:16](#)

جعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون فارسل الله عز وجل انبيائه سبحانه وتعالى ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اصطفاهم الله عز وجل لكنه اجرى عليهم ما يجري على البشر - [00:01:31](#)

يعني اجرى عليهم ما يجري على البشر فلذلك جرى عليهم انهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ويتزوجون ويولد لهم ويصيبهم ما يصيب البشر من الامراض والبلاءات وسائر ما يجري للبشر - [00:01:46](#)

من ادم صلوات الله وسلامه عليه الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وهم يجري عليهم عليهم الصلاة والسلام ما يجري على البشر فمن انبياء الله تبارك وتعالى الذين جرى عليهم ما جرى على البشر نبي الله ايوب صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:04](#)

وايوب صلوات الله وسلامه عليه ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن الكريم في اكثر من موضع. يعني لم يذكر في القرآن الكريم مرة واحدة. وانما ذكرت قصة ايوب عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم اكثر من مرة لماذا - [00:02:23](#)

لان ايوب عليه الصلاة والسلام يعني لم تذكر له رسالة لم لم يذكر له دعوة لقومه وانما ذكر ايوب عليه الصلاة والسلام باية من آيات الله تبارك وتعالى وبلاء من بلاء من بلاءات الله تبارك وتعالى - [00:02:37](#)

ايوب عليه الصلاة والسلام كانت له ايام من ايام الله تبارك وتعالى. ولذلك يضرب المثل بايوب عليه الصلاة والسلام يضرب به المثل في الصبر تضرب به المثل في الصبر. فيقال صبر كصبر ايوب. يقال صبر كصبر ايوب - [00:02:57](#)

ايوب عليه الصلاة والسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن كما قلت اكثر من مرة. من الايات التي ذكرها الله عز وجل بها قوله تبارك وتعالى وايوب اثنان نادى ربه - [00:03:14](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اني مسني الضروانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقال الله تبارك وتعالى في سورة صاد واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - [00:03:25](#)

ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الاباب وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [00:03:55](#)

فسيدينا ايوب عليه الصلاة والسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكره بصفة هي صفة انبياء الله جميعا صلوات الله وسلامه عليهم وهي صفة العبودية وهي صفة العبودية. قال الله عز وجل واذكر عبدنا ايوب. اذكر عبدنا - [00:04:15](#)

شف لما ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يثني على ايوب عليه الصلاة والسلام اثنى عليه بالعبودية لان العبودية هي اشرف مقامات العبد بين يدي الرب سبحانه وتعالى. العبودية اشرف مقام. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:30](#)

سبحان الذي اسرى بعبده سبحان الذي اسرى بايه؟ بعبي. فالعبودية من اشرف هي اشرف المقامات التي يرتقي اليها العبد التي يرتقي اليها العبد. ولذلك كانت العبودية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:04:47](#)

كل ما يحبه الله ويرضاه من الاحوال والاعمال الظاهرة او الباطنة فهي من فهي من العبودية. فهي من عبودية الله تبارك وتعالى. ولذلك ربنا على اسمى على ايوب عليه الصلاة والسلام فقال واذكر عبدنا واثنى على غيره من الانبياء فقال واذكر عبدنا - [00:05:07](#)

واذكر عبدنا. قال واذكر عبدنا يعني ايوب عليه الصلاة والسلام حال ثناء الله عز وجل عليه. وحال بلاء الله وتعالى له. والله عز وجل خلق الانسان في هذه الدنيا ليبتلى - [00:05:25](#)

قال الله تبارك وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا وقال الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا. وقال الله عز وجل لنبلونكم. وقال الله عز وجل ليبتيكم. وقال الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير - [00:05:40](#)

اليه فتنة والينا ترجعون فالانسان الانسان مش المؤمن لا الانسان ليس الكلام ليس عن اهل الايمان فحسب لا بل عن الانسان عن جملة الانسان. الانسان لا ينفك في حياته من بلاء - [00:06:02](#)

من لا ينفك الانسان في حياته من نكد كما قال الله عز من كبد كما قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد. لقد خلقنا الانسان في ايه؟ في الكبد. فربنا سبحانه وتعالى يقول واذكر يعني واذكر عبدنا ايوب - [00:06:18](#)

واذكر عبدنا ايوب اذكر عبدنا ايوب يعني اذكر حالة ابتلاء الله او حال ابتلاء الله عز وجل لعبده ايوب صلوات الله وسلامه عليه وحال ان مسه الضر ولذلك قال ايوب عليه الصلاة والسلام عن نفسه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - [00:06:34](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ولاحظ ان لفظ الضر هنا لفظ عام الضر من جميع الجهات. يعني لم يكن ضر ايوب ولم يكن بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في شيء واحد - [00:06:59](#)

انما كان بلاؤه في اشياء متعددة فكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في اهله. وكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في ماله. وكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في نفسه. يعني هو اصيب في نفسه - [00:07:14](#)

نفسه بالمرض اصيب في نفسه بالايه؟ بالمرض واصيب في اهله واصيب في ماله ضر متعدد ولذلك قال ربي اني ولذلك قالوا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:07:27](#)

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتوسل الى الله عز وجل بالاخبار عن نفسك. تضرع الى الله تبارك وتعالى. لجأ الى الله عز وجل علم ان احدا لا ينجيه من هذا البلاء الا الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - [00:07:45](#)

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له مباشرة فاستجبنا له. وقال الله عز وجل واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني تسلت تسلط عليه الشيطان ابتلاه الله عز وجل بالشيطان الذي تسبب له بالابتلاءات بهذه الابتلاءات - [00:08:05](#)

فتوسل الى الله عز وجل بشكوى حالك. ولذلك المؤمن لابد اذا اراد ان يشتكي ان يشتكي حاله الى الله عز وجل. ان يشتكي حاله الى رب العالمين سبحانه وتعالى ان يتوسل بين يديه ان ان يسأل الله عز وجل ان يدعو الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:08:27](#)

قال الله عز وجل هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم. دعوا الله مخلصين له الدين انجانا من هذه ليكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق - [00:08:48](#)

يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا. وفي القراءة الاخرى متاع الحياة الدنيا. يعني هذا البغي الذي الذي انت تظن ان هذا البغي الذي الذي انت تظن انك تتعد به عن منهج الله هو في حقيقة الامر يصيب الانسان الذي الذي
- [00:09:08](#)

ابتعد عن منهج الله تبارك وتعالى ولذلك انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم كان حالهم بخلاف هذا. كانوا يعلمون ان احدا لا ينجيهم من البر والبحر قال ان الله سبحانه وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى - [00:09:32](#)

كل من ينجيكم في البر والبحر الله عز وجل هو الذي ينجي كل ينفعكم الفرار ان فررتهم من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلا. ولذلك سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام علي - [00:09:49](#)

انه لا منجى من الله الا اليه. لا نجاة الا لا نجاة الا بالاستمسك بحبل الله تبارك وتعالى. لا نجاة الا بالاستمسك بحبل الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى واذكر عبدنا ايوب - [00:10:02](#)

اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. ولاحظوا ايها الكرام ان ايوب عليه الصلاة والسلام لم يقل لله عز وجل اكشف عني ولم يقل لله عز وجل اشفني ولم يقل لله عز وجل عافني وانما دعا بشكوى حالي. ليه؟ لان ربما يكون -
[00:10:18](#)

هذا البلاء الذي ابتلي به الانسان هو خير له في دينه ودنياه ربما كان هذا البلاء الذي تنظر اليه على انه شيء صعب وعلى انه شيء لا تستطيع ان تتحملة. ربما كان هذا البلاء هو الذي ينجيك عند الله تبارك وتعالى - [00:10:42](#)

ورد في بعض الاثار ان اهل الاخرة يتمنون اهل البلاء في الاخرة يتمنون ان لو قرضوا بالمقاريض لما تروا من عظم جزائهم عند الله تبارك وتعالى. ولذلك الانسان لا يعلم اذا اصيبت ببلاء اذا اصيب بفقد ولد. او اذا اصيب بفقد مال او اذا - [00:10:58](#)

قبل فقد وظيفة او اذا اصيب بتأخر شيء عنه من الدنيا واذا اصيبت باي نوع من انواع البلاءات لا يدري الانسان ان يكون هذا البلاء ان يكون هذا البلاء هو الذي ينجيه عند الله تبارك وتعالى وينجيه ايضا عنده وينجيه عند الله تبارك وتعالى في الاخرة وينجيه ايضا في الدنيا - [00:11:18](#)

ولذلك بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالى يبسط لهم في الدنيا ويعطيهم رب العالمين سبحانه وتعالى يبتعدون عن منهج الله. ويبتعدون عن دين الله تبارك وتعالى. ومنهم من الله لئن اتانا من فضله من الصدقات فلما اتاه الله عز وجل من فضله ماذا فعلوا؟

بخلوا به وتولوا - [00:11:38](#)

فلذلك الانسان يطلب من الله عز وجل ان يهديه الى الرشاد. ان يهديه الى الخير ان يهديه الى الصواب حتى ولو كان في هذا الصواب او لو كان في هذا الذي يعني يضع رب العالمين سبحانه وتعالى يضع فيه العبد حتى ولو كان هذا - [00:11:55](#)

نوع من انواع البلاء الذي لا يستطيع الانسان او لا يستطيع الانسان ان يبصر عواقبه. لا يستطيع الانسان ان يبصر عواقبه. لكن في هذا البلاء خير لان الله عز وجل سبحانه وتعالى اذا قدر عليك بلاء وصبرت عليه فان لك الاجر. قال النبي صلى الله عليه - [00:12:13](#)

وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ليس ذلك لاحد الا للايه؟ الا للمؤمن. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني

الشيطان - [00:12:33](#)

قالوا بنصب وعذاب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. شوفوا يا اخوانا جمع هذا الدعاء. دعاء ايوب عليه الصلاة والسلام بين حقيقة التوحيد واظهار الفقر والفاقة الى ربه سبحانه وتعالى. ووجود طعم المحبة في التملق. يعني شف يقول وايوب اذ - [00:12:56](#)

نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب هذا فيه في قمة الفقر لله تبارك وتعالى. قمة استحضر الفقر لرب العالمين سبحانه وتعالى. وايوب اذ نادى ربه اني مسني وايوب اذ نادى ربه اني

مسني الضر - [00:13:16](#)

انت ارحم الراحمين ففي هذا حقيقة الفقر لله تبارك وتعالى. وتوسل الى الله عز وجل بصفاته سبحانه وتعالى. توسل الى الله عز وجل

برحمته وانت ارحم الراحمين. حين اراد ان يتوسل توسل الى الله عز وجل برحمته. توسل الى الله تبارك وتعالى بصفاته. توسل الى الله عز - [00:13:45](#)

عز وجل بهذه الصفة العظيمة من صفات رب العالمين سبحانه وتعالى وهي صفة الرحمة. قال الله عز وجل اني مسني الشيطان بنصب وعذاب واذا وجد الانسان شدة الحاجة والفقر الى الله عز وجل. واذا وجد المبتلى هذا كشف - [00:14:07](#)

بلوى. كما قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اذا وجد الانسان حقيقة الفقر والتضرع لله عز وجل. احيانا الانسان يبتلئ ببلاء او يصاب بمرض او يصاب باي نوع من انواع البلاءات - [00:14:28](#)

فاذا استكان لله عز وجل وعلم انه لا ينجيه احد الا الله تبارك وتعالى كشف الله عز وجل عنه البلوى واكرمه الله عز وجل من حيث لا يحتسب. ورفع الله عز وجل ما به - [00:14:43](#)

قال الله تبارك وتعالى واتيناه اهله يعني ربنا استجاب له هذا الدعاء واتاه الله عز وجل اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا صبر صبر ايوب عليه الصلاة والسلام ورضي ايوب عليه الصلاة والسلام على ما بلى به. فلذلك عوده عوضه الله عز وجل - [00:14:57](#)

اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وذكرى للعابدين. ومعنى ذكرى للعابدين ان الله عز وجل جعل قصة ايوب صلوات الله وسلامه عليه ذكرى لكل مبتلى الى يوم القيامة - [00:15:21](#)

هذه القصة العظيمة ذكرى لكل مبتلى الى يوم القيامة. ولذلك اتنى الله عز وجل عليه قال واذكر اذكر عبدنا. يعني المتذلل المطيع المحب. هذا معنى عبدنا كمان الحب مع كمال الذل لله تبارك وتعالى. واذكر عبدنا ايوب - [00:15:43](#)

يعني اذكره باحسن الذكر واثني عليه باحسن الثناء. لماذا يا رب؟ اذ قال لله عز وجل اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني اصيب بعذاب شديد اصيب بتعب عظيم. اصيب في بدنه. واصيب في ما له - [00:16:07](#)

اصيب في ولده اذاه الشيطان ايداء عظيما هذا البلاء ليس بلاء ماديا فحسب. وانما هو بلاء نفسي ايضا. يعني قد يبتلئ الانسان لا يبتلئ الانسان في صحته وانما يبتلئ الانسان في وسوسة قد تعرض له - [00:16:31](#)

يبتلئ الانسان بمرض نفسي قد يصيبه. ممكن انسان لا يكون بلاؤه في في في جثته. او في او في او في بدنه او حتى في ما له ممكن الانسان يكون - [00:16:49](#)

ربنا سبحانه وتعالى فتح عليه الاموال. وربنا سبحانه وتعالى رزقه يعني صحة وعافية. ومع ذلك فقد يجعل الله عز وجل بلاءه في ماذا؟ يجعل الله عز وجل بلاءه في نفسه. فيصاب بمرض نفسي او يصاب او يصاب باكتئاب او يصاب - [00:17:02](#)

وسوستين او يصاب بغير ذلك من الامراض التي قد تصيب النفس فهذا ايوب اصيب بهذا ايضا جمع له بين المرض العضوي والمرض النفسي. فتحاشاه الناس حتى قال بعض اهل التفسير ان ايوب - [00:17:22](#)

عليه الصلاة والسلام من شدة تحاشي الناس له ان هو رمي بعيدا عن بلده. يعني اخرج من بلده خاف الناس منه حتى رموه بعيدا عن بلده طردوه بعيدا عن بالي. قال الله تبارك وتعالى اني مسني الشيطان بنصب بنصب وعذاب. بنصب وعذاب - [00:17:40](#)

طيب اتعلمون متى اصيب داوود عليه الصلاة والسلام كم جلس داوود عليه الصلاة والسلام في هذا النصح والعذاب؟ قال بعض العلماء سبع سنين. وقال بعض عشر سنين. وقال بعض العلماء ثلاث عشرة سنة. وقال بعض العلماء ثمانية عشرة سنة. وقال بعض العلماء اربعين سنة - [00:18:01](#)

ورجح بعض العلماء انها ثلاثة عشر سنة. يعني تخيلوا ان ان هو جلس يعني سبع سنين على اقل الاقوال واربعين سنة على اكبر الاقوال. جاز اربعين سنة في بلاء اربعين سنة ابتلي داوود عليه الصلاة والسلام مدة اربعين سنة. واحدا قد يبتلئ في نهار يومه فلا يصبر الى اخره - [00:18:22](#)

احدنا قد يبتلئ في نهار يومه ثم يكشفها يعني هذا البلاء سيكشف في اخر اليوم لكنه لا لا يصبر على هذا البلاء ايوب عليه الصلاة والسلام ابتلي تلتاشر سنة - [00:18:46](#)

جلس في البلاء ثلاث عشرة سنة ورد في بعض الاحاديث انه جلس تمتاشر سنة تمتاشر سنة مبتلى. ومع ذلك يقول ربي اني مسني

الشيطان بنصب وعذاب مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:18:59](#)

يعني لا يقول يقول يا رب ان رأيت انت تعلم انت العليم الحكيم ان رأيت ان هذا البلاء خير لي. فانا راض يا رب. كما قال نوح

عليه الصلاة والسلام وانت احكم الحاكمين - [00:19:15](#)

يعني يقول ان ابني من اهلي وانت يعني اللي يأتي على ذهن الانسان ان يقول وانت احكم الحاكمين لكن لا. يقول وانت آيأتي عذاب

النساء يقول وانت ارحم الراحمين لكن لا يأتي وانت احكم الحاكمين. فسلم امرك الى الله عز وجل - [00:19:28](#)

سلم امرك الى الله تبارك وتعالى ان لم يكن ربي لها فمن لها ان لم يكن ربي لها فمن لها سبحانه وتعالى فسلم الامر الى الله عز وجل. اذا

ابتليت اذا ابتليت فثق بالله وارض به - [00:19:48](#)

ان الذي يكشف البلوى هو الله سبحانه وتعالى. والله ما لك غير الله من احد فحسبك الله في كل لك الله ورد عن النبي عليه الصلاة

والسلام اه ورد عن عن انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه ان ايوب عليه الصلاة والسلام ابتليا فلبث في بلاءه ثلاث عشرة سنة -

[00:20:03](#)

فرفضه القريب والبعيد يعني انفض عنه اقرب الناس اليه وانفض عنه وانفض عنه ايضا ابعد الناس منه يعني انفض عنه الجميع

انفضوا عن عن ايوب عليه الصلاة والسلام فرفضه القريب والبعيد - [00:20:25](#)

اصيب ايوب عليه الصلاة والسلام حتى ان جسده تقيح جسد ايوب عليه الصلاة والسلام تقيا وصار منظره يعني صار منظره فظيعا.

وصارت رائحته صعبة فانفض الناس عنه وتركوه رفضه القريب والبعيد. الا رجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان. يعني -

[00:20:43](#)

ايوب عليه الصلاة والسلام صرف الناس عنه جميعا الا اثنين من اصحابه واخوانه وهنا يظهر اثر الصحة الطيبة الصالحة التي تعين

الانسان قد تكون هذه الصحة قد تكون هذه الصحة ولد وقد تكون هذه الصحة - [00:21:06](#)

وقد تكون هذه الصحة اخوة في الله تبارك وتعالى هم دولي اللي فضلوا بجوار داوود عليه الصلاة والسلام كان يذهبان يغدوان اليه

ويروحان. احدهما يعني للخدمة والمساعدة. فقال احدهما للاخر يوم من الايام - [00:21:22](#)

لقد اذنب ايوب ذنبا عظيما لقد اذنب ايوب ذنبا عظيما والا لكشف عنه هذا البلاء يعني يعني هم لما رأوا بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام

فقالوا انه يستحيل ان يكون هذا البلاء شيء عادي - [00:21:42](#)

امال ايه اللي حصل؟ قالوا ده ده بسبب ذنب لايوب عليه الصلاة والسلام هذا بسبب ذنب لايوب عليه الصلاة والسلام. هذا الذنب الذي

اصيب به ايوب صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:06](#)

هو السبب في هذا البلاء والا لكشف عنه هذا البلاء والا لكشف عنه هذا البلاء فلذلك حزم داوود عليه الصلاة والسلام ودعا الله عز وجل

بهذا الدعاء فانزل الله عز وجل الشفاء من عنده سبحانه وبحمده - [00:22:20](#)

انزل الله عز وجل الشفاء من عنده سبحانه وبحمده قال الله عز وجل له آ قال الله عز وجل له ارفض برجلك والركض هنا بمعنى ان

يضرب الارض هنشوف ربنا سبحانه وتعالى يهيى اسباب الشفاء من حيث لا تدري - [00:22:38](#)

يعني الى من ابتلي بالمرض من ابتلاه الله عز وجل بالمرض اعلم ان الله عز وجل قد يهيى الشفاء من حيث لا تدري شوف ايوب عليه

الصلاة والسلام مع هذا المرض الذي اشتد به - [00:23:01](#)

الا ان الله عز وجل امره بماذا؟ امره ان يضرب الارض برجليه. ان يضرب الارض برجله. قال ارقد برجلك اضرب الارض برجلك هذا

مغتسل بارد وشراب فضراب قال فضراب برجله الارض - [00:23:15](#)

فانبعثت عين فاغتسل منها. عليه الصلاة والسلام. فرجع صحيحا يعني لما اغتسل من هذه العين يعني باللغة المصرية يعني استحم

يعني امر الماء على جسده من هذا العين رجع صحيحا. فقد الانسان ربنا سبحانه وتعالى يرسل اليه الشفاء من حيث لا يدري ولا

يحتسب - [00:23:33](#)

من حيث لا يدري ولا يحتسب. قال الله عز وجل ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال فضراب برجله الارض فنبعثت عين فاغتسل

منها فرجع صحيحا فجاءت امرأته فلم تعرفه. فسألت - [00:23:57](#)

فسألته عن ايوب يعني تخيلوا ان ان زوجة ايوب عليه الصلاة والسلام لما سيدنا داود لما سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام رجع

صحيحا سليما زوجته لم تعرفه لانه طال مرض ايوب عليه الصلاة والسلام - [00:24:16](#)

فلم تعرفه زوجته وانما لما جاءت سألت عن ايوب اين ايوب؟ الرجل الذي كان هنا فقال لها انا ايوب قال لها انا ايوب. قال قال في هذا

الاثر وكان له اندران. يعني شينان - [00:24:31](#)

يجمع فيهما الطعام ونحو ذلك احدهما للقمح والاخذ الشعير. فبعث الله له سحابة فافرغت في اندل. القمح الذهب في اندل القمح

الذهب حتى فاض يعني في المكان الذي يوضع فيه القمح - [00:24:49](#)

ما ملئ ذهبا وافرغت في الاخر الفضة حتى فاض وورد ايضا ان نبي الله ايوب عليه الصلاة والسلام لبث به بلاؤه ثمانية عشرة سنة

فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان - [00:25:08](#)

كانا يغدوان اليه ويروحان. فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احدا من العالمين. احنا فضل

تمتناشر سنة تعبان فقال له صاحبه وما زال؟ قال منذ ثمانية عشرة سنة لم يرحمه الله. هيبقى له تمناشر سنة تعبان لم يرحمه الله -

[00:25:30](#)

عز وجل فلما راح الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له. يعني لم يستطع ان يمنع نفسه ان يقول لايوب عليه الصلاة والسلام.

فقال له ده صحيح قال عنك كذا وكذا وكذا - [00:25:57](#)

فقال ايوب لا ادري ما تقولان يعني انا ما اعلم اني اذنبت ذنبا غير ان الله تعالى يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان الله يعني يقول

احدهما الاخر والله انا ليس لي شيء والله انت عليك كذا - [00:26:11](#)

الليфан فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج الى حاجته. فاذا قضى حاجته امسكته امرأته بيده

حتى يبلغ. يعني يرجع مرة اخرى الى مكانه - [00:26:35](#)

فلما كان ذات يوم ابطأ عليها واوحى الى ايوب ان ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته فتلقته تنظر وقد اقبل عليها يعني

تخيل ان ان هو سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام راح يقضي حجر - [00:26:55](#)

فربنا سبحانه وتعالى اوحى الي ان اضرب ارجلك برجلك هذا مغتسل بريد وشراب فزوجة ايوب استبطأت ايوب عليه الصلاة والسلام

فذهبت تنظر اليه فقالت اي بارك الله فيك وهو احسن ما كان. يعني زهب عنه كل شيء - [00:27:16](#)

فقالت اي بارك الله فيك. هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله ما رأيت اشبه منك اذ كان صحيحا يعني بتقول له والله انت شبهه

بالزبط حين كان صحيح انت يعني كانك هو بس لما كان لما كان سليم - [00:27:36](#)

لكنه مريض فقال اني انا هو انا هو وكان له كما قلنا يعني شينان. الشيء الاول بيملاً قبح والشيء الثاني بيملى ايه؟ بيملىء شعير.

فجاء السحابة فامطرت في الاول ذهبا - [00:27:56](#)

انطرد في الاخر فضة ولذلك قيل له ارقد برجلك يعني ادفع برجلك اضرب برجلك فنبعت العين التي اغتسل منها وشرب وذهب عنه

الضر والاذى وشفاه الله. الله عز وجل على كل شيء - [00:28:11](#)

والله على كل شيء قدير. وقال الله عز وجل له ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب يعني هذا مغتسل بارد وشراب. فنبعت له هذه

العين لما ضرب الارض برجله وامتلل لامر الله تبارك وتعالى انبع الله عز - [00:28:27](#)

عينا باردة انبعها بالماء وامره ان يغتسل فيها ويشرب منها. فاذهب الله عز وجل عنه ما يجده من الالم والسقم والمرض. الذي كان

ففي جسدي وابدله الله عز وجل صحة ظاهرة وباطنة. وجمالا تاما ومالا كسييرا. حتى صب المال صبا - [00:28:45](#)

اي قد تصب المال صبا عليه ولذلك روى الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما

ايوب يغتسل خر عليه رجل جراد من ذهب - [00:29:07](#)

يعني شيء كثير من ذهب فجعل يحكي في ثوبه يعني يلم هذا الجراد ويضع هذا الجراد في ثوبه فناده ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك

عما ترى؟ قال بلى يا رب - [00:29:26](#)

ولكن لا غنى لي عن بركتك يعني هذه الزيادة انا لا استغني عنها وكما نقول زيادة الخير خيرين فهو لا يستغني لا يستغني الانسان ويستغني الانسان عن عطاء ربه سبحانه وتعالى. وقد وعد الله عز وجل اهل البلاء بالعطاء الجزيل وبالخير الوفاء - [00:29:44](#) كثير وانتم تعلمون في خسائر قصص الانبياء كانت العاقبة لهم ونحن معاشر الانبياء نبتلى وتقول العاقبة وتكون العاقبة لنا ولذلك قال الله عز وجل ووهبنا له اهله ووهبنا له اهله - [00:30:03](#)

قيل انه ربنا سبحانه وتعالى جمعهم اليه بعد تفرقهم وقيل ان ربنا سبحانه وتعالى احياهم له بعد موتهم واذهب الله عز وجل عنه ما وجد من تعب نفسي وما وجد من مرض ظاهر واعطاه الله عز وجل - [00:30:22](#)

اهله ومسله معه. مال عظيم واولاد وصحة. وبارك لهم فيما اتاه. كل هذا بماذا؟ قال الله عز وجل رحمة منا رحمة منا او رحمة من عندنا وذكرى لاولي اللباب. يعني لاصحاب العقول - [00:30:43](#)

واما قوله تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث الضد اللي هو زي القنو كده يعني آآ شمراخ فيه آآ اعواد يعني فيه اعوان فقال الله عز وجل اضرب به ولا تحنس. ليه؟ لان داود عليه الصلاة والسلام كان قد غضب على امرأته - [00:31:01](#)

كان قد غضب على امرأة فحلف ان يضربها مائة ضربة. ليه؟ الله اعلم يعني احنا لا نعلم لماذا ولا حاجة لنا ان نعلم لماذا لكن الله عز وجل اثناب هذه المرأة - [00:31:31](#)

بان اوجد لها مخرجا وايضا اوجد لايوب مخرجا لان هذه المرأة كانت معينة له وكانت تراعيه وكانت تقف بجواره ولذلك قال الله عز وجل وخذ بيدك ضعفا فاضرب به مرة واحدة فيه مائة عود - [00:31:45](#)

يعني اعواد يسيرة فاضرب به مرة واحدة ولا تحنس انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. فلا ولا تحنث الحنس طبعاً اللي هو ان الانسان آآ يعني لا يبر لا يضر بيمينه. ولذلك قال الله عز وجل وكانوا يصرون على الحنث العظيم والحنس العظيم هو الائم -

[00:32:03](#)

العظيم والحنس العظيم هو الائم آآ العظيم. قال الله عز وجل انا وجدناه صابرا انا وجدناه صابرا. فقصة ايوب عليه الصلاة والسلام من اعظم القصص وايوب من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون ومن ذريته - [00:32:26](#)

يعني من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال الله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين وهذا نوح عليه الصلاة والسلام. فايوب من ذريات ابراهيم وابراهيم من ذرية نوح ونوح من ذرية ادم صلوات الله وسلامه صلوات الله وسلامه عليه. وقال الله عز وجل انا اوحينا اليك مس الله عز وجل على نبوته - [00:32:49](#)

فقال تبارك وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وواوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب فاوحى الله عز وجل اوحى الى الله عز وجل اليه. هذه ايها الكرام كانت قصة ايوب صلوات - [00:33:13](#)

صلوات الله وسلامه عليه هذه قصة نبي كريم من انبياء الله تبارك وتعالى. يجب علينا ان نتعرف على سيرتك وان نتأمل فيها وان نتعلم كيف اثنى الله عز وجل على صبره وعلى اهمية هذا الصبر في البلاء - [00:33:33](#)

على اهمية هذا الصبر في البلاء. وعلى اهمية صدق اللجوء الى الله والفرع اليه عند الشتاء لان ايوب قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وتوسل ايوب عليه الصلاة والسلام بحاله - [00:33:52](#)

واشتكى حاله الى الله عز وجل لكي نعلم ان الشكوى الى الله عز وجل شرف وان الشكوى الى الله عز وجل ضرورية وان الشكوى الى الله عز وجل تذهب الضر - [00:34:11](#)

وان الشكوى الى الله عز وجل سلوى المضطر قال الله تبارك وتعالى عنه ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتوسل الى الله عز وجل بصفاته توسل الى الله عز وجل - [00:34:24](#)

بصفاته واجاب الله عز وجل دعاءه حين توسل اليه. فاستجبنا فاستجبنا له لكن قد يرجأ او ترجأ الاجابة الى الوقت الذي يعلمه الله عز

وجل ويعلم الله عز وجل ان العبد يحتاج اليه - [00:34:40](#)

ولذلك الانسان لا يستعجل الاجابة. يقول ادعوت دعوت فلم يستجب لي. لأ سيدنا داود فضل تمتاشر سنة ثمانية عشرة سنة في بلاء لكنه لم ينقطع عن ذكر الله تبارك وتعالى لم ينقطع عن ذكر الله عز وجل طرفة عين - [00:35:00](#)

ومع ذلك ومع قدرة الله عز وجل العظيمة الا ان الله عز وجل جعله يأخذ بالاسباب فقال الله تبارك وتعالى له ارقد برجلك كما قال لمريم عليها الصلاة والسلام وهزي اليك بجذع النخلة - [00:35:19](#)

ومهما كان السبب ضعيفا فان الله عز وجل سبحانه وتعالى قد يجري الشفاء به يعني قد يحصل الشفاء بالسبب حتى ولو كان هذا السبب حتى ولو كان هذا السبب ضعيف - [00:35:36](#)

ولابد ان نعلم ان ما بنا من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون فعلينا ان نستخدم الدعاء ايها الكرام. علينا ان نحصر على الرجوع الى الله عز وجل في كل ما يصيبنا من بلاء وفي كل ما يصيبنا من محن - [00:35:51](#)

وفي كل ما يصيب الانسان من هموم سواء كانت الامراض التي تصيب الانسان امراض يعني عضوية او امراض معنوية سواء كان هذا البلاء في نفسك او في اهلك او في ولدك او في مالك او في اي شيء لابد ان تلجأ الى الله عز وجل وان ترجع الى الله تبارك -

[00:36:12](#)

وتعالى. وان تسأله سبحانه وتعالى سؤال المضطر. وان تكون ذاكرا لله عز وجل دائما وابدأ. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان ينفعنا بسير هؤلاء العظماء المصطفون الاخير عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في

خصصهم. وان يجعلنا واياكم - [00:36:33](#)

من اتباعهم الذين اه اقتدوا بهم ومضوا على صراطهم على صراطهم لكي نكون ممن قال الله عز وجل فيهم فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من - [00:36:57](#)

والله وكفى بالله علي ما هذا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

[00:37:17](#)